# (مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على سلوكيات الأطفال)

م.م. أمير رياض كاظم

جامعة القادسية / قسم الاعلام والاتصال الحكومي

ameer.riyadh@qu.edu.iq

**تاريخ استلام البحث :٢٠٢٤/٩/١١**

**تاريخ قبول البحث :٢٠٢٤/٩/٣٠**

**الخلاصة :**

**مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على سلوكيات الاطفال**

يتحدث البحث عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في سلوكيات الاطفال ومدى تأثير هذه المنصات على

تغيير مسار تفكيرهم وتصرفاتهم، حيث اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً مهماً في حياتنا ويقع تأثيرها على مجالات الحياة عاما لاسيما التربية والتعليم وصياغة القيم لدى الاطفال وتغذية افكارهم بمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي الجادة والهابطة على حد سواء.

والمتابعة المستمرة لساعات طويلة كفيلة بتغيير سلوكيات وتصرفات الاطفال والانحدار بها نحو منزلق فكري خطير يؤثر نفسيا وصحيا على حياة الاطفال.

لقد تم رصد مجموعة من السلوكيات والتصرفات الخطيرة التي يمارسها الاطفال بعد تعرضهم لمحتويات

مواقع التواصل الاجتماعي وهي تدفعهم الى ايذاء انفسهم بسبب نشوء اضطرابات نفسية وصحية، كذلك ان الاطفال الذين يتعرضون لتلك المحتويات

غير راضين عن انفسهم وطيب المعيشة التي يعيشونها لذا نجدهم منعزلين ومنطوين على انفسهم وبعيدين عن الحياة اليومية الاجتماعية وعدم الاختلاط مع محيطهم، من الناحية الصحية فهم دائما مصابون بحالة من الاكتئاب الشديد ويمارسون العنف مع زملائهم في المدرسة او مع اصدقائهم في مواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على تشويه صورة الدين والقيم الاجتماعية لدى الاطفال لانهم في هذه المرحلة غير مكتملي النضج العقلي بالشكل الكامل فهم غير قادرين على معرفة الجيد من الرديء وهذا الامر الخطير جدا يتطلب المتابعة الجادة للأهل ومحاولة اشغال اطفالهم عن تلك المواقع و كما يمكن دمجهم في الواقع الحقيقي وانخراطهم مع المجتمع كما بالإمكان استخدام تلك المواقع للضرورة القصوى حتى وصول الاطفال الى مرحلة عمرية قادرة على التمييز وعدم الانجرار والتأثر او تقليد ما يتم مشاهدته في مواقع التواصل الاجتماعي.

**الكلمات المفتاحية : مواقع التواصل الاجتماعي، السلوك، الطفل.**

# (Social networking sites and their impact on children's behavior)

millimeter. Amir Riad Kazem
Al-Qadisiyah University / Department of Media and Government Communication
ameer.riyadh@qu.edu.iq

Date received: 11/9/2024
Acceptance date: 30/9/2024

**Abstract**

Social networking sites and their impact on children's behavior

The research talks about the role of social networking sites in children's behavior and the extent of the impact of these platforms on...

Changing the course of their thinking and behavior, as social networking sites have become an important part of our lives and have an impact on areas of life in general, especially education, formulating values among children, and feeding their thoughts with the content of social networking sites, both serious and low-key.

Continuous follow-up for long hours is enough to change children's behaviors and actions and lead them to a dangerous mental slide that affects children's lives psychologically and health-wise.

A group of dangerous behaviors and behaviors have been observed that children practice after being exposed to the content

Social networking sites push them to harm themselves due to the emergence of psychological and health disorders, as well as children who are exposed to these contents.

They are dissatisfied with themselves and the good life they live, so we find them isolated and introverted, far from daily social life and not mingling with their surroundings. From a health standpoint, they are always suffering from severe depression and practice violence with their classmates at school or with their friends on social networking sites that work on... Distorting the image of religion and social values among children because at this stage they are not fully mentally mature. They are unable to know good from bad, and this is a very dangerous matter that requires serious follow-up by the parents and an attempt to distract their children from these positions. They can also be integrated into the real reality and engaged with society as well. These sites can be used when absolutely necessary until children reach an age capable of distinguishing and not being drawn into, influenced by, or imitating what is seen on social media sites

**Keywords: : social networking sites, behavior, child.**

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه وآله أجمعين...

وبعد....

فقد احتلت مواقع التواصل الاجتماعي موقعا مهما وضروريا في نمط حياة الانسان وبالخصوص الاطفال حيث يعتبرون هذه المواقع متنفسا مهما لهم ولا يشعرون بمدى تأثيرها على سلوكياتهم وتصرفاتهم وخطورتها على صحتهم النفسية والعقلية، حيث ان الاعتماد المتزايد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اصبح ضرورة ملحة لا سيما بعد جائحة فايروس كورونا الذي تحول العالم فيه والتعليم بوجه خاص الى الاعتماد على تلك المواقع واستقبال المعلومات والتواصل مع الاهل والاصدقاء خلال تلك الفترة.

ان خطورة تلك المواقع على سلوكيات الاطفال تعد امرا هاما لانهم في هذه المرحلة العمرية لا يستطيعون التمييز بين الجيد والرديء لذلك يتطلب متابعة الاهل لهم وعدم الاستهانة واللامبالاة في تحديد نوعية المحتوى والمواد التي يتعرض لها ابنائهم في مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا بعد تأثرهم بشخصيات مشهورة يحاولون تقليدها في حياتهم اليومية سواء أكانت حركات تدعو للعنف او تصرفات غريبة خارج المألوف في المجتمع مما يسبب لهم نوعا من التنمر من قبل اصدقائهم او تدفعهم الى المحاولة في ايذاء انفسهم.

كذلك تتسبب مواقع التواصل الاجتماعي بنوع من الادمان لدى الاطفال واصابتهم بالعزلة عن المجتمع والأخذ بيدهم نحو عالم من الوهم والخيال الذي لا يمت للواقع بصلة، حيث ان كثيرا من الاطفال غير راضين عن حياتهم ولا عن المستوى المعيشي الذي يعيشونه بسبب متابعتهم لمحتويات وشخصيات ثرية يحاول الطفل تقليدها او الوصول الى ذلك الترف والثراء من خلال محاكاتها ومن هنا تسببت مواقع التواصل الاجتماعي بخلق فجوة بين الاهل واطفالهم بسبب عدم قدرة الاسرة على تلبية متطلبات ابنائها.

فصار من الضروري تحديد ساعات قليلة لمتابعة الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل العائلة و كذلك متابعة وفحص محتويات تلك المواقع والمواد التي يتعرضون لها ومحاولة اشغالهم عن تلك المواقع من خلال

الانخراط مع المجتمع والاصدقاء وعدم اعطاء اهمية خاصة لمواقع التواصل الاجتماعي والعمل على التقليل من شأنها في نظر اطفالهم.

## الفصل الأول تعريف بالبحث

## المبحث الاول

## مواقع التواصل الاجتماعي ..الدلالات والاشكال

لقد شهد العالم انتشارا واسعا لمواقع التواصل الاجتماعي حتى اصبحت تحتل موقع الصدارة في معظم مجالات الحياة لا سيما في نقل الاخبار والمعلومات وهي تعد من اساسيات الاعلام الجديد والاعلام الرقمي وتتضمن العديد من المنصات مثل الفيسبوك، والانستغرام، وتويتر، والتيك توك، واليوتيوب، وكثير من المنصات الاخرى حيث تعرف على انها مواقع الانترنيت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة فيها من اجل انشاء او اضافة صفحاتها بسهولة[٣]

وفي تعريف اخر لمصطلح مواقع التواصل الاجتماعي، انها عملية التواصل مع عدد من الناس (اقارب، زملاء، اصدقاء، ... ) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق اوسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك اثناء تزويدك بتلك المعلومات وبذلك تصبح اسلوبا حديثا لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنيت[٤]

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي بالانتشار في اواخر التسعينيات حين ظهرت منصة (كلاس ميتس) عام ١٩٩٥ للربط والتواصل مع زملاء الدراسة، ومن بعدها اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اكثر تطورا وانشارا من خلال مواقع الويب مثل (المدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة، وغيرها ...) وقد ركزت على تطوير المجموعات الالكترونية والاهتمام بنسبة التفاعل والانخراط والمساعدة بين المشتركين وفي هذه المرحلة تمكن الانترنيت من تطوير امكانياته عبر زيادة سرعة التوصيل بين الشبكات وادخال برامج للاستخدام الاسهل للتواصل وفي هذه المرحلة بدأت منصة الفيس بوك بالظهور لتتسلق سريعا موقع الصدارة الاكثر انتشارا ومتابعة من حيث عدد المشاركين فيها ، ومع سهولة الاستخدام وسرعة التواصل والاتصال اصبح عدد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في تزايد وتصاعد كبير بوصفها "برامج تستخدم لبناء مجمعات على شبكة الانترنت و تتيح للأفراد ان يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الاسباب المتنوعة[٥]

حتى اضحت مواقع التواصل الاجتماعي من ركائز الاعلام الرقمي الجديد و الاكثر سهولة وانتشارا بين الناس اذ يستطيع جميع افراد المجتمع المشاركة في وسائل الاعلام والارتباط مع مجموعة من الجمهور وهذا قد يؤثر كثيرا على المستوى الثقافي والمعرفي للفرد عبر ما يقدم من خلال تلك المنصات ومن هنا تم اطلاق مجموعة من التسميات منها "اعلام المواطن" وغيرها بوصفها جزءا من المجتمع المدني "وطرح فكرة مجتمعات الممارسة ذات الصلة، بوجود ممارسة مشتركة ومجتمع الممارسة هو مشروع مشترك يوجد تفاعل متبادل بين الافراد العاملين فيه وله مجموعة من الموارد المشتركة"[٦]

تتيح منصات التواصل الاجتماعي امكانية انشاء حسابات شخصية للمشاركة مع الاصدقاء المقربين كما وصفت بانها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات او اصدقاء الجامعة او الثانوية"[٧]

فهي "عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة الى الويب تتيح تفاعلا بين الناس وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة، كما توفر للمستخدمين امكانية العثور على اخرين يشتركون بنفس المصالح وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى " بالمجتمعات الافتراضية " التي يستطيع المستخدمون عبرها تشكيل تجمعات مع كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية"[٨] و بهذا اصبح الاعلام اكثر انتشارا واكثر سهولة لدى الجمهور في تكوين رأي عام وفتح افاق غير مسبوقة للتأثير في مستوى تفكير المتلقي ومنح المستخدمين فرصا كبيرة للتواصل اللامحدود في وقت قياسي اذ رسمت مواقع التواصل الاجتماعي ملامح عصر جديد للاتصال والتفاعل بين افراد المجتمع واصبح العالم الافتراضي يوثر تأثيرا مباشرا على الحياة الواقعية وفتحت الابواب للفرد من اجل الانفتاح على جميع انحاء العالم ومتابعة ملايين المستخدمين ومعرفة توجهاتهم واهتماماتهم وطبيعة ممارستهم لحياتهم اليومية والمشاركة والتفاعل معهم، من هنا تكمن اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد توجهات المجتمعات والتأثير بها بوصفها "تركيبة اجتماعية يتم صناعتها من افراد او جماعات او مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الاساسي باسم العقدة، بحيث يتم ايصال كل هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات تشكل فريقا معينا، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات اكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي او المعتقدات او الطبقة التي ينتمي اليها الشخص"[٩] ، كما ان شبكة الانترنت اضحت واقعاً ملموساً، لا يمكن تجاهله أو إنكار تأثيره على الدول والمجتمعات والأفراد، اذ اكتسبت الشبكة أهميتها من المميزات التي تمتلكها والتي منها [١٠] :

أ. احتوائها على كمية كبيرة من المعلومات ضمن صفحاتها.

ب. إمكانية الوصول إلى هذه المعلومات بسهولة وبشكل مجاني.

ج. آلية تصنيف المعلومات والبيانات وحفظها تتم بسهولة.

د. عدم تلف المعلومات المخزونة فيها أو ضياعها وكذلك البيانات التي تم تخزينها.

## المبحث الثاني

### الأثر النفسي لمواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال

تعرضت مواقع التواصل الاجتماعي للعديد من الانتقادات بسبب التأثير السلبي لها على سلوكيات الاطفال فهي تسبب خطرا شديدا على نفسية الاطفال وتصرفاتهم كما ان الادمان على مشاهدة تلك المواقع تمثل مشكلة حقيقية عبر الادمان الذي يعد من اكثر سلبيات هذه المواقع لأنه يعود بالضرر على نفسية الاطفال مسببا لهم العزلة عن المجتمع بسبب الجلوس لساعات طويلة في

متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، كذلك سببت سهولة الوصول لتلك المواقع ومشاهدة كل ما ينشر امرا أكثر خطورة حيث ان بعض المحتويات لا تتناسب وعمر الاطفال اذ تحتوي على مواد غير اخلاقية تسبب اضطرابا في تفكير الاطفال، عبر "سهولة ادخال المعلومات سواء أكانت كاذبة او حقيقية مما ينشأ التلاعب في خصوصيات المستخدمين"[١١]

فضلا عن ذلك فإن مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة من قبل الاطفال تسبب لهم ضغوطا نفسية كبيرة حيث اظهرت كثير من الابحاث خطورة متابعة تلك المنصات وهذا الفضاء الذي يحمل العديد من الاضرار النفسية مما دفع الى ضرورة دراسة هذه الظاهرة وكشف مدى خطورتها على الاطفال وشخصياتهم الهشة ، ونتائج الافراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فهم يعانون اليوم أضرارا اجتماعية، وعقلية ، وجسدية، وعاطفية، بحيث يتحكم مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي اليوم والذين يطلقون عليهم مصطلحات مشتقة من المنصات ذاتها مثل( يوتيوبر ، و تيكتوكر ، و أنستوكر ) بهوية جيل كامل وبقيمه وصحته ونفسيته وطريقة تفكيره ، ويظهر اثر هذا على صحتهم العقلية اكثر من اي جانب اخر[١٢] كما تشير الاحصائيات الى ان عدد حالات الاطفال والمراهقين الذين يعانون من امراض عقلية ونفسية يتخطى اي وقت اخر في التاريخ، حيث ارتفعت معدلات الانتحار والاكتئاب والتوحد بشكل كبير منذ عام ٢٠١١ اذ يعاني واحد من اصل ٨ اطفال من مشاكل عقلية في مرحلة معينة من حياتهم[١٣].

يمتلك الاطفال الذين يعيشون في عصر مواقع التواصل الاجتماعي فكرة سطحية تماما عن العلاقات فهم لا يدركون العناء الذي يتطلبه انشاء علاقة جديدة وجادة ، والحفاظ عليها ، ويجهلون كل ما تعلمناه عن العلاقات وكيفية تطويرها و الحافظ عليها اجتماعيا مع اقراننا خلال الطفولة والمراهقة في عصر ما قبل التواصل الاجتماعي ، عبر ما يحصل في المدرسة و داخل القاعات وفي ساحات اللعب والفرق الرياضية والتجوال ايام العطل الصيفية ، فقد اصبحت العلاقات الاجتماعية التقليدية التي كانت توفر لنا مناخا اجتماعيا نظيفا محدودة جدا ا في حاضرنا اليومي وربما الغيت تماما بفعل التكنولوجيا[١٤] .

ان خطورة متابعة المحتويات الخاطئة لدى الاطفال قد تدفعهم للقيام بتصرفات غريبة اذ تدفعهم الرغبة الجامحة في محاولة التشبه بأحد مشاهير المواقع الالكترونية وهنا قد يتعرض الطفل الى التنمر من قبل اصدقائه في المدرسة مسببا له مشاكل نفسية بالغة فيتقهقر بالاعتكاف عن ممارسة حقه في التعليم والاختلاط مؤثرا الابتعاد والعزلة عن المجتمع وهذه الخطوة بحد ذاتها تعد من الخطورة بمكان في التسبب بتأزم حالته النفسية، ومن ناحية اخرى يوجد كثير من المواقع التي تعمل على نشر مقاطع الفيديو المكشوفة والصور الاباحية وتتيح سهولة الوصول اليها مما يدفع الاطفال الى متابعتها ومشاهدة هذه المحتويات اللا اخلاقية فتحفزهم الى القيام بتصرفات لا تتناسب مع اعمارهم وهنا قد يتعرض الطفل الى مشاكل نفسية تدفعه الى التفكير بأشياء غير منسجمة مع مرحلة الطفولة .

ويتفق الباحث مع الرأي الذي يعتقد بان معظم الاطفال الذين لا يتعرضون لمشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي او مشاهدتها بنسبة قليلة هم الاكثر سلامة نفسيا وعقليا وهم اكثر اختلاط في المجتمع وقادرون على ادارة امورهم بشكل سليم بسبب عدم اصابتهم

بالإدمان الالكتروني فهم بعيدون عن حالات الاكتئاب او المشاكسة العنيفة مع اصدقائهم في المدرسة او مع محيطهم في المجتمع كما يمتازون بارتفاع نسب الذكاء والتركيز والتفوق معرفيا على اقرانهم المدمنين على المواقع الالكترونية .

كما تجدر الاشارة الى وجود مجموعة من الالعاب الالكترونية التي تنمي روح العداء والقتال لدى الاطفال وجعل وسائل القتال والتعذيب شيئا طبيعيا او محمودا وبالامكان استخدامه بيسر وسهولة ، كل هذه الاخطار تسبب اضطرابات نفسية وصحية متدهورة لدى الاطفال وتنمي جيلا جديدا متخما بالأمراض النفسية والعقلية.

هناك اثار سلبية لابد من ذكرها والوقوف عندها وهي مواقع الويب بشكل عام وليس فقط مواقع التواصل الاجتماعي، فلابد من معرفة سلبيات هذه المواقع وتأثيرها نفسيا على الاطفال، اذ ان استخدام المواقع الالكترونية له سلبيات اخرى والادمان عليها له أثار نفسية واجتماعية ومهنية على المستخدمين، فالطالب المدمن ينزلق باتجاه إهمال نشاطاته المدرسية والموظفون الاكبر سنا يتجاهلون التعامل مع شكوى الأصدقاء الرافضة لبقائهم لوقت طويل أمام الإنترنت، مما يسبب ظهور أعراض الاكتئاب على الفرد حين ينقطع عن الإنترنت ويكون بمزاج عصبي لا يبالي بما يدور حوله[١٥] فبعض منهم يشعر بحالة قلق عندما يفصل الإنترنت في حين يشعر بسعادة بالغة حين يعود، ويحاول المستخدمون البقاء أطول مدة ممكنة متصلون مع الشبكة لإشباع رغباتهم[١٦] ، كما يمكن للمدمنين استغلال شبكة الانترنت في الفساد الأخلاقي من خلال الولوج إلى المواقع الإباحية المرفوضة دينياً واجتماعياً، والتلاعب بمشاعر الآخرين من خلال منتديات الحوار وإخفاء الاسماء الحقيقية والحالة الاجتماعية والجنسية والعمر ،

ويمكن ايراد هم الاثار النفسية التي تتسبب بها مواقع التواصل الاجتماعي على صحة الاطفال النفسية والعقلية على النحو الاتي :

١. **الادمان** : يمثل الإدمان نقطة الشروع لكثير من المشاكل التي يعاني منها الفرد، فبمجرد ان يبدأ الشخص بالدخول الى شبكة الانترنت ليجد نفسه متعلقاً بها ، ويمر الوقت عليه من دون شعور بالزمن المستغرق ، حينها يتولد لديه ارتباط نفسي مع شبكة الانترنت و يتحول بالتدريج إلى الاعتماد وعدم الاستغناء ثم الإدمان، ومعه تبدأ مشكلات الفرد مثل الشعور بالوحدة والفراغ الذي يؤثر فيه سلبيا على علاقته بالأسرة أو المحيط الخارجي به[١٧] والإدمان هو استخدام الفرد المفرط لشبكة الإنترنت أكثر من الوضع الطبيعي المعتاد بحكم نوعية التطبيقات، إذ يجد نفسه يستخدم الإنترنت من دون حاجة فعلية لذلك، مما يترتب عليه نتائج سلبية وآثار سيئة على المستويات الاجتماعية والأسرية والجسمية والنفسية[١٨] فالأشخاص الذين لديهم دافعا للإدمان يصبحون الفئة الاكثر الذين يعانون الخوف والوحدة جراء عدم تكوين علاقات اجتماعية ، حيث توفر شبكة الانترنت فرصة ذهبية لتكوين علاقات اجتماعية ، رغم كونها علاقات كارتونية او زائفة احيانا ، وأصحاب حالات الاكتئاب والشخصيات القلقة ، والذين يتماثلون للشفاء من حالات إدمان سابقة هم أيضاً

معرضون أكثر من غيرهم للإدمان، فالكثير من مدمني الانترنت يعترفون أنهم كانوا مدمنون للسكائر أو الكحول او الأكل سابقا لوجود دافع الادمان مسبقا لديهم[١٩]

إن أي سلوك يقوم به الاطفال يعد سلوكا طبيعيا إذا كان في حدود المعايير الثقافية والاجتماعية المتعارف عليها وإذا كان متناسبا مع مستوى نموه الجسمي والعقلي ، أما إذا تجاوز هذه المعايير بدرجة مبالغ فيها عندئذ نحكم على هذا السلوك او التصرف بالشذوذ او الافراط ، وهكذا فان استخدام الانترنت اذا اتفق مع المعايير الطبيعية يكون أمرا طبيعيا اكثر فائدة ويساعد على النمو النفسي والعقلي للإنسان أما إذا تجاوز حدود المعايير الاعتيادية وزاد في شدته وانحراف نوعيته أصبح استخدام الفرد له يمثل سلوكا مضطربا وشاذا او ما يطلق عليه بإدمان الانترنت[٢٠]

٢. **الاكتئاب** : الاكتئاب حالة من الحزن تسيطر على الفرد ويرافقها الشعور بالذنب وانعدام الثقة بالنفس وتأنيب الضمير ونقصان في النشاط العقلي والحركي ، والشخص المكتئب يغلب عليه التشاؤم وعدم الرضا عن الذات والتردد وصعوبة ممارسته العمل فضلا عن فقدان الشهية وعدم بذل جهد مع اختلاف هذه الإعراض من فرد إلى آخر[٢١] ، وبسبب متابعة مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة يؤدي الى تسبب الأطفال بالاكتئاب الشديد وانعدام الثقة بأنفسهم وتأنيب الضمير والنقصان الحاد في النشاط العقلي لديهم .

٣. **الكذب** : حالة سلبية تصيب المستخدمين لشبكة الانترنت بعزوفهم عن قول الحقيقة واستخدام أساليب زائفة وتقديم معلومات مغلوطة وغير حقيقية، ويرجع ذلك الى عدم رغبتهم بالكشف عن شخصياتهم الحقيقية ليتمكن الفرد فيهم من قول وفعل ما لا يستطيع القيام به في الواقع[٢٢] ، والابتعاد عن قول الحقيقة في اعطاء معلوماتهم الشخصية الحقيقية بسبب هجرة واقعهم الذي يحاولون اخفاءه وعدم الارتباط به والعيش في حالة من الوهم والخيال بالعالم الافتراضي الذي لا يمت للواقع بصلة.

يمكن القول ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل سلبي يؤدي إلى ترك آثار نفسية واجتماعية على الاطفال وتعرضهم إلى كثير من المشكلات النفسية والصحية والاجتماعية ، وقد يصل بهم إلى درجة الإدمان وضعف درجة تفاعل الاطفال داخل المجتمع وقلة الوقت الذي يقضيه الطفل مع أفراد أسرته والأصدقاء ، مع زيادة الإحساس بالوحدة و العزلة وشعوره بالقلق والاكتئاب ،فلا يشعر الطفل بالوقت الذي يقضيه في الاستخدام بأنه ضائع وغير ذي نفع ، وعلى الرغم من كل ما تقدم من آثار اجتماعية ونفسية على الاطفال، ينبغي ان نعرف أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تحتوي على المساوئ فقط، وإنما تقدم لمستخدميها كثير من الإيجابيات بين بحوث وتعليم ومعارف وترفيه ومعلومات قيمة فضلا عن الاطلاع على الأخبار الجديدة ومواكبة التطور العالمي بجميع المجالات .

**المبحث الثالث**

**الأثر الاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي على الاطفال**

لقد ادى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها لاسيما في شريحة الاطفال الى خلق كم هائل من السلبيات برفقة عدد محدود من الايجابيات وفي هذا البحث نحاول التركيز بشكل موجز على السلبيات حتى نصل الى تلخيص مجموعة من التوصيات التي تحقق للبحث مبتغاه، لذا ينبغي اكمال الفكرة عبر التركيز على الاثر الاجتماعي الذي تسببه مواقع التواصل الاجتماعي على الاطفال و سلوكياتهم، فالوصول الى حالة الشبع في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي واوقات التسلية المبالغ بها قد تسبب سلوكا عدوانيا لدى الطفل، كما ذكر بعض الباحثين ان التسلية تعد عاملا قويا مستقلا في استثارة السلوك العدواني (.....مصدر) وهناك رؤية تتلخص في ان التعرض للخيال العنيف في وسائل الاعلام له صلة بالسلوك الناتج عن التقليد والنمذجة، (.....مصدر) ورؤية ثالثة يرى اصحابها ان الاطفال والمراهقين تقل لديهم الضوابط الرسمية مما يجعلهم اكثر عرضة للتأثر بمضمون العنف في وسائل الاعلام[٢٣] ، وفي دراسة حول السلوكيات التي يكتسبها الاطفال وتولد لديهم العنف في التلفزيون ضمن عينة من الاباء والامهات، اشارت النتائج الى ان التلفزيون يعد من اكثر اجهزة الاعلام المسؤولة عن اكساب الطفل العنف، كما تبين من النتائج ان المواد الاجنبية تعد من اكثر المواد التي تساعد على نشر العنف لدى الاطفال، حيث يكثر فيها عرض اساليب القتل والحاق الضرر بالآخرين، واستخدام القوة في تحقيق الاهداف[٢٤] ، وقد اشارت دراسة اخرى الى تأثر الطفل سلوكيا بمشاهدة العنف في افلام الكارتون اكثر من تأثره بها نفسيا، كما تزيد نسبة الخوف لدى الاناث عن الذكور عند مشاهدة افلام العنف، وقد بينت الدراسة ان اكثر من نصف العينة تحاكي اشكال العنف التي تشاهدها في التلفزيون[٢٥].

كما يتأثر الاطفال بمشاهدات من مقاطع فيديو قصيرة تحثهم على استعمال العنف مع اصدقائهم للحصول على ما يريدون وتدخل ضمن سلوكياتهم اليومية زيادة الروح العدائية لديهم مع زيادة القلق والخوف لديهم من معايشة وهم خيالي يتجلى بتعرضهم للأذى وكيف سيكون ردهم وكيف سينقذون انفسهم ان تم الاعتداء عليهم وهذا كله من وحي الخيال ، اذ تسببت مواقع التواصل الاجتماعي والاعلام المرئي في رسم هذه الافكار في مخيلة الاطفال مسببة لهم انحرافا مجتمعيا ونفسيا واسعا يعجز كاهل الاسرة في معالجة تلك الاثار وانقاذ اطفالهم من هيمنة تلك المواقع.

يتأثر الاطفال في مشاهدة افلام الاكشن (الحركة) بشكل كبير وهي من اهم تصنيفات الأفلام المنتشرة في الانترنت حيث يُدفع فيه بطل الفيلم أو أبطاله إلى سلسلة من الأحداث التي تتضمن عادة العنف والقتال الطويل واظهار المغامرات الجسدية والمطاردات الهائجة إذ تميل أهذه الافلام إلى إظهار بطل واسع الحيلة يكافح ضد الصعاب الفظيعة، والتي تشمل المواقف التي تهدد الحياة أو العدو الشرير أو المطاردات التي تنتهي عادة بانتصار البطل وتتضمن سلسلة التطورات في مجال الصور المُنشأة بالحاسوب إنشاء مشاهد الحركة وغيرها عبر المؤثرات البصرية التي تتطلب جهود محترفي طواقم الألعاب البهلوانية والعمل على معالجة كلفتها .

وبالصدد ذاته تم تصميم الالعاب الخاصة بالمغامرات القتالية الطويلة التي تتضمن اجزاء واسعة ومتعددة تظهر في كل موسم تتبنى القتال واستخدام العنف والعسكرة والاحتراب مع القبائل تارة ومع المجرمين والغزاة البشريين او الفضائيين تارة اخرى ، حيث بلغت شهرة بعض الالعاب التي ادمن عليها الاكبار قبل الصغار انها بيعت بأثمان باهضة عالميا محققة ارباحا خيالية بأصعب العملات النقدية العالمية من امثال ( بوبجي و كريبتوس و أفينجرز ، وباتمان ، وسبايدرمان ) والتي ترعاها شركات عالمية من مثل شركة مارفل وغيرها .

اشارت الاحصائيات الى ان الذكور اكثر تطبيقا من الاناث لتلك الحركات العنيفة وهذا ما قد يعود الى ان الذكور يقضون وقتا اطول خارج المنزل ويتأثرون بمشاهدة الحوادث، ويحاولون تعلم بعض الحركات القتالية حتى يشعرون بأمان لو واجهتهم الحوادث ذاتها . كما توجد علاقة بين مقدار مشاهدة افلام الحركة السريعة وبين انفعالات الاطفال، حيث انه كلما كان مقدار المشاهدة كبيرا كلما كانت نسبة انفعال الاطفال في المجتمع اكثر، وذلك يعود الى متابعتهم لوقت طويل للأفلام السريعة والقتالية (الافلام البوليسية والكوميدية والتاريخية وافلام الجريمة والبطولات الخارقة والخيال العلمي والرعب وغيرها، ...) ويراودهم شعور ان واقع الحياة يتطلب توافر هذه الصورة العنيفة ، وهذه المؤشرات جميعها تصب في كون الاطفال اكثر عرضة لتطبيق حركات عنيفة تسبب الضرر لهم ولمحيطهم الاجتماعي بحيث يمثل العنف السلوك الظاهر أو الملاحظ والذي يهدف إلى إلحاق الاذى بالآخر أو التعويض عن الاحباط الذي يعانيه الشخص بالذات، ويعتبر هذا السلوك عدائيا [٢٦].

ان الاسرة المستقرة تعمل جاهدة على اشباع حاجات الطفل وتتجاوب مع رغباته حتى تحقق له اكبر قسط من السعادة والراحة النفسية، اما الاسرة المضطربة فإنها تشكل تربة خصبة لانحراف السلوك واضطرابات الشخصية، وعلى الرغم من اختلاف وجهات نظر علماء النفس من الناحية النظرية الا انهم يجمعون على ان خبرات الاسرة لا سيما في المراحل الاولى من حياة الطفل تعد من اهم المؤثرات في النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي، و لكي تتضح الصورة اكثر في تأثير الاسرة على نمو الطفل وتنشئته فلا بد من القاء الضوء على العلاقات الداخلية للأسرة ودورها في تشكيل شخصية الطفل ففي الوقت الذي اصبحت فيه مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر استقطابا للأطفال صار لزاما على الاسرة التوجه نحو استثمار المواقع الالكترونية باتجاه اخذ الدروس التعليمية والتدريبية التي تديرها كثير من المؤسسات التعليمية وترغيب الاطفال عليها وعدم الانجرار نحو المواقع المصممة لأغراض الترفيه والتسلية والابتعاد عن المحتويات الهابطة وغير المنسجمة مع مرحلة الطفولة والتي تقود نحو الضرر النفسي والعاطفي والاجتماعي للأطفال الذين يعيشون مرحلة التشكيل التراتبي و التكوين البدائي للشخصية ومرحلة الاستقطاب الفكري لكل مفاصل الحياة وخصوصا المجتمعية منها سواء أكانت على مستوى السلوك وبناء العلاقات مع الاصدقاء والاقارب وطبيعة الاحتفاظ بها اوالانسجام مع تلك العلاقات التي تعود بالفائدة النفسية للطفل والشعور بالثقة بالنفس ومواجهة مفاصل الحياة المستقبلية والتعامل معها ، اذ يقع على عاتق الاسرة مسؤولية البناء الاجتماعي للاطفال وتحديد حقوقهم وامتيازاتهم وواجباتهم وتوفير الالعاب المناسبة

لهم واساليبهم في التعامل مع الاخر واغانيهم وحكاياتهم ونوادرهم الخاصة بهم [٢٧]. اذ يتفق علماء الاجتماع على ان مرحلة الطفولة لها اهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد، فما يحدث لنا من احداث وما نمر به من خبرات ومهارات يؤثر فينا في مرحلة الكبر، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها القوية في مرحلة الرشد ذلك لان حياة الانسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق باللاحق والحاضر في المستقبل ، فاذا وفرنا طفولة سعيدة موفقة لأبنائنا كانوا ، على الاكثر احتمالا ، راشدين اسوياء خالين من العقد والاضطرابات[٢٨].

يتشكل العنف من الاشياء الدخيلة والخطيرة على عقل الطفل وقد وجدت تفسيرات عدة لكثرة العنف في وسائل الاعلام منها :

- الواقع العنيف ، اذ تعكس وسائل الاعلام الواقع العنيف في الذاكرة والنفسية الطفولية.
- منتجو البرامج محكومون بعوامل اقتصادية والمحرك الاساس لهم هو زيادة مقياس نسبة المشاهدة.
- للعنف قوة جذب كبيرة للمشاهدين لا سيما ان المشاهد يتفاعل عادة مع القوي والشديد .
- ترسم قصص العنف في معظم سيناريوهاتها الطريق الانجع لحل المشكلات .
- يميز العنف بين الاشرار مقابل الاخيار موحيا لنا بضرورة التماثل مع الطيب الذي هو بشكل عام الجميل والقوي والمستقيم. [٢٩]

ان طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي بين المستخدمين لا سيما الاطفال تكرس عزلتهم عن واقعهم الاجتماعي واشغال تفكيرهم بأمور ثانوية غير مهمة والعيش في عالم من الوهم والخيال والابتعاد عن الاهداف السامية لتكوين شخصياتهم وتفكيرهم والتغيرات التي تطرأ على مستواهم العلمي واهمال دروسهم اليومية حتى يصبح الالتزام المدرسي وتأدية الواجبات عبئا كبيرا يضاف اليهم ليكونوا بعدها عاجزين عن مزاولة التزاماتهم المدرسية، وبعد الثورة الهائلة التي حصلت في مواقع التواصل الاجتماعي من وجود تحفيزات ومشجعات على مزاولة ومتابعة تلك المواقع والمشاركة في نشر محتويات شخصية قادرة للوصول الى ملايين المشاهدين والمشجعات المالية التي تدفعها هذه المواقع تسول للطفل الرغبة في الشهرة والزيادة في عدد المتابعين ليصبح له جمهورا كبيرا بالإضافة الى مكافات مالية تدفع لهم، وهنا يصبح الامر اكثر تأزما واكثر صعوبة فهم اصبحوا مشاهير واصحاب اموال وعندها تفقد الاسرة سيطرتها على ابنائها وعجزها على تشجيعهم نحو ممارسة حقهم في التعليم وممارسة حياتهم اليومية والاجتماعية السوية بصورة صحيحة وصحية بالوقت ذاته لضمان مستقبلهم.

**المبحث الرابع**

**مقترحات ومعالجات لاستخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وآثارها**

الاطفال أكثر الناس عرضةً لآثار مشاهدة العنف السلبية، سواء أكان ذلك في المنزل أم المجتمع أم بمجرد رؤيته على مواقع التواصل الاجتماعي، وتتضمن هذه الآثار خفض حساسية الأطفال تجاه معاناة الآخرين وازدياد مشاعر الخوف والقلق لديهم، بالإضافة إلى التصرف بعدوانية. وقد أظهرت بعض الدراسات أن المراهقين والاطفال ممن يتعرضون للعنف سواء أكان ذلك في الافلام ( الاكشن ) أم عبر الألعاب الإلكترونية ، أظهروا تراجعًا في عمل وظائف الدماغ الإدراكية، مما يعني أن أجزاء الدماغ المسؤولة عن التفكير والتعلم والاستنتاج والسيطرة العاطفية، أظهرت نشاطًا أبطأ قياسا بالذين لا يتعرضون لأي نوع من أنواع العنف، كما يمكن أن تستمر هذه الآثار لدى الأطفال حتى في سن البلوغ، وهناك احتمالية أكبر للتحول إلى مجرمين و ذوي سلوك عدواني جدًا. ومن جهة أخرى، لا يملك الأطفال المعلومات الكافية والقدرة على إدراك أن ما يرونه من عنف لا يمثل حقيقة العالم الذي يعيشون فيه، وأن ما يشاهدونه لا يُطبّق عليهم بالضرورة، مما يسبب لهم الذعر والقلق الشديد[٣٠].

**وهنا لابد من معرفة اهم المواقع واكثرها تأثيراً في سلوكيات الاطفال وهي على النحو الاتي:**

- **الاثار السلبية لاستخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك):**

تمنح شركة الفيس بوك إمكانية انشاء حسابات شخصية مجانية لمستخدميها ويمكنهم ذلك من متابعة وارسال صداقات وانشاء مجموعات اجتماعية الكترونية قادرة على زيادة التواصل بين اعضائها لساعات طويلة، وهي سهلة الاستخدام ولا يتطلب الامر تدخل اشخاص اصحاب اختصاص فني فبإمكان اي شخص (الاطفال) ان يقوم بإنشاء حساب وتكوين مجتمع خاص به، وبسبب هذه الخاصية السهلة في الاستخدام اصبح عدد متابعي ومشتركي موقع الفيس بوك كبيرا جدا والاكثر من هذا اصبح الفيس بوك قادرا على تكوين رأي عام يهدف لتحقيق غاية معينة حسب مروجي الهدف، فالكثير من الاطفال خصوصا بين الفترة الزمنية ٢٠١٥ – ٢٠٢٠ صاروا اكثر مقبولية ومتابعة ومشاركة لدى الاطفال الاخرين ، وبنظرة مركزة في مقدار التفاعل اليومي بين الاطفال والمشتركين معهم في الفيس بوك نجد ان العولمة ادت الى انتقال الافكار والانماط السلوكية عبر الحدود الجغرافية ، فلا تستطيع السياسة وضع حد لتدفق المعلومات حتى اصبحت الشركات الكبرى متعددة الجنسيات هي المسيطرة على توجيهات كثير من الشعوب بل انها فرضت ثقافات جديدة على بعض المجتمعات وجعلت من هذه الظواهر الثقافية هدفا للأطفال على سبيل المثال اغاني البوب التي وجدت في الغرب اصبحت الان ثقافة لكثير من افراد هذا الجيل حيث اصبحت لهم صفحات في الفيس بوك ومتابعين الامر الذي يشكل خطورة بالغة على الهوية والخصوصية الثقافية لكثير من المجتمعات نتيجة الانصهار في ثقافة عالمية واحدة.

- **الاثار السلبية لاستخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك):**

مع زيادة اعداد مواقع التواصل الاجتماعي وقضاء الاطفال اوقات فراغ في تصفح تلك المواقع يوميا وجدوا فيها اداة تسمح لهم بالتعبير عن انفسهم من غير وضع اي قيود ثم اهتموا بالآونة الاخيرة باستخدام تطبيقات صناعة المحتوى

ومن ضمنها موقع التيك توك الذي يعد موقعا جديدا نسبيا مقارنة بالمواقع الاخرى ويعتبر موقع التيك توك من المواقع التي استطاعت ان تستحوذ على اعجاب المراهقين والاطفال بصورة خاصة وتجذبهم اليها في فترة زمنية قصيرة فقد تجاوزت عدد مرات تحميل التطبيق الخاص في الموقع ١.٥ مليار تحميل حول العالم وبذلك تصدر نحو المرتبة الاولى في التنزيلات بمتجر التطبيقات في انحاء العالم.

وانتشرت ظاهرة استخدام الاطفال في صناعة المحتويات الفيديوية ونشرها على موقع التيك توك من دون وضع ضوابط توعوية او توجيهية وارشادية من قبل العائلة او المدرسة للحد من استغلال هذه الشريحة المهمة في المجتمع وهي سريعة التأثر والخطورة لأنهم يمثلون مستقبل البلد و يرسمون خارطة المجتمع في المستقبل فكيف بها اذا حملت محتويات ذات اهداف مضرة على صحة الطفل النفسية والعقلية والمجتمعية ؟؟.

لقد اشارت (نهلة حلمي) في دراستها التي اهتمت بمعرفة مدى ارتباط الطفل بالتكنولوجيا ومعرفة معدل ساعات تعرض الطفل لهذه الوسائل ومدى مراقبة الاسرة لاستخدام الطفل لتطبيق التيك توك ومعرفة سلوكيات التي يكتسبها الطفل نتيجة تعرضه واستخدامه للتطبيق ومعرفة مخاطرة على الطفل[٣١]. الى ان موقع التيك توك يشكل الخطورة الكبرى القائمة على الاطفال في الوقت الحالي حيث هددت بعض بلدان العالم بغلق هذا الموقع لديها بسبب الاثار النفسية التي سببها للاطفال والمتابعين بشكل عام، وبسبب سهولة استخدامه وسهولة ارسال المحتويات الفيديوية وسهولة التواصل مع المتابعين اصبح موقع التيك توك الاكثر انتشارا، وهذا الانتشار جاء من فكرة الموقع ان المقبولية للمتلقين هي في تداول مقاطع فيديوية قصيرة جدا تستطيع ايصال فكرة المحتوى خلال دقائق معدودة مما يبتعد عن المماطلة والمبالغة في ايصال افكار واهداف المحتويات المنشورة بسهولة واسرع وهنا تكمن اهمية هذا الموقع.

- **الاثار السلبية لاستخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب):**

يعد موقع يوتيوب من المواقع التي تحمل نسب مشاهدات عالية جدا ومقدار متابعين كثير ولديه سياسة تختلف عن سياسة موقع التيك توك، ويسمح بتحميل ومشاركة مقاطع الفيديو لساعات وتحميل الافلام السينمائية والمسلسلات ذات المدة الزمنية الكبيرة ويعرف موقع اليوتيوب "بانه موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الافلام بشكل عام ومجاني وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الافلام العامة ويستطيع الجميع مشاهدتها الى افلام خاصة يسمح بمشاهدتها مجموعة معينة[٣٢] ، حيث قام موقع اليوتيوب بطفرة في عالم الانترنيت فقبله كان مستخدمو الانترنيت لا يستطيعون نشر فيديوهاتهم او عرضها للمشاهدين بشكل مباشر اونلاين فقد كان المتاح هو ارسالها عبر البريد الالكتروني بحد اقصى لثوان معدودة ولكن تحديث موقع اليوتيوب جعل من السهل نشر ومشاركة الفيديوهات ليشاهدها كل مستخدمي الانترنيت حول العالم واصبح بإمكان كل شخص حتى الهواة عمل قناة خاصة في اي مجال سواء أكان كوميديا او علميا او موسيقيا او سياسيا بدون اي قيود[٣٣].

فالأفلام المجانية خير وسيلة لترويج افكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية باهضة الثمن وبالوقت نفسه يستطيع العالم باسره مشاهدتك مجانا من خلال الموقع[٣٤].

من خلال موقع اليوتيوب صار صعبا متابعة ورصد ما ينشر من محتوى لان ذلك يتطلب وقتا كبيرا بسبب طول مدة الفيديو، فكثير من الافلام لا سيما القصصية منها تبدأ بدراما ايجابية وخالية من السلبيات ومن بعدها تظهر مشاهد الاثار والعنف والتشجيع على ممارسة حركات عنيفة لدى الاطفال، ويمكن اجمال بعض سلبيات موقع اليوتيوب بعدة نقاط اهمها :

- يستطيع اي شخص مشاركة فيديو خاص به مهما كان محتواه.
- المتابعة لساعات طويلة لمشاهدة افلام المتوفرة بدقة عالية وسهولة الوصول اليها.
- ينطوي يوتيوب على افلام مخلة بالآداب العامة والاعراف الاجتماعية.
- الترويج للعنف والتفاخر بالاعتداء على الانسان.
- ضرب الخصوصية ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي مما يسبب مشاكل وخيمة.

ان ربط التنشئة الاجتماعية للطفل بالتكنولوجيا الحديثة واستخداماتها لا سيما ضمن موقع اليوتيوب انما يدل على قوة تأثير هذا الموقع على سلوكيات الطفل والاستخدام المفرط وغير الموجه ما يشكل العزلة الاجتماعية للطفل التي يصعب علاجها لاحقا، ويلعب اولياء الامور دورا مهما من خلال متابعة ابنائهم، وهنا لابد من الاشارة الى ان ارتباط موقع اليوتيوب بالأفلام الاجنبية التي تحتوي على صناعة محتوى عنيف ومرعب يؤثر على صحة الطفل كما تستهوي عادة أفلام الاكشن فئة المراهقين والاطفال وخاصة مع توافرها على منصة يوتيوب اذ يحاول بعضهم محاكاة حياة وحركة البطل وقد بينت مجموعة من الدراسات العالمية والمحلية وجود علاقة بين معدلات مشاهدة التلفزيون واكتساب الاطفال القيم من خلال مشاهدة بعض الافلام التي تنطوي على قيم الفضيلة والاتجاهات والافكار عن الواقع الاجتماعي.

تعد صناعة السينما وانتشارها، وانتاج الافلام احدى منتجات ثقافة الاتصالات والمعلومات الحديثة نسبيا في التاريخ، وقد تتكشف عن طريق الافلام انماط مختلفة من القيم والسلوك واساليب الحياة التي كانت سائدة او متبعة في فترة معينة من التاريخ الاجتماعي او السياسي لمجتمع ما ويقدم الفيلم انماطا معينة من الممارسات والتصرفات وقد يتقبل المشاهد هذه الانماط او يرفضها بحسب اتفاقه او اختلافه معها و مع ما يحمله من مواقف وقيم، ولكنه سوف يتأثر بجانب منها ، وسواء اكانت الانماط مقدمة ضمن فيلم تلفزيوني او سينمائي فلا بد ان تقدم للمشاهد ضمن منظومة معينة من القيم وانماط السلوك والمواقف الاجتماعية والثقافية والسياسية والقيمية والتي ستترك بدورها اثرا متفاوتا في هوية المشاهد الثقافية والشخصية وعلى ما يعتقد به او يمارسه من عادات وتقاليد[٣٥].

**خاتمة البحث:**

بعد هذه الرحلة المعرفية الجادة في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاطفال توصل الباحث الى مجموعة من المقترحات يمكن اجمالها في عدة نقاط هي:

1. عدم ترك الاطفال لساعات طويلة في متابعة ومشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي.
2. تحفيز الاطفال على مزاولة حياتهم الاجتماعية والاختلاط مع اصدقائهم.
3. عدم اعطاء اهمية لمواقع التواصل الاجتماعي ورسم صورة مشوهة للطفل عن مضار هذه المواقع ومحاولة تجنبها قدر الامكان.
4. المشاركة في تلبية متطلبات الاطفال ومحاولة الاستجابة لها لا سيما تلك التي تتعلق بالأمور البعيدة عن مواقع التواصل الاجتماعي
5. التشجيع عبر منح المكافاة للأطفال المتفوقين في الدراسة وزرع روح المنافسة مع زملائهم لتحقيق اهدافهم السليمة.
6. متابعة الاطفال الذكور اكثر من الاناث لانهم الاكثر اندفاعا في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وتقليدهم المشاهير بالوقع الافتراضي سواء من حركات عنيفة او تصرفات غير مقبولة في المجتمع.
7. عدم اتخاذ الحياد في انعزال الاطفال لساعات طويلة وهم يتعرضون لمشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي.
8. المشاركة في الاعمال اليومية للمنزل وعدم اعطاء الاطفال مساحة من الفراغ والعزلة ومتابعتهم في مواسم الترفيه للعب وقضاء اوقات الفراغ.
9. المساءلة والمحاسبة المستمرة في حال حصول الطفل على ايرادات مالية مشبوهة وغير معروفة المصدر .
10. متابعة سلوكيات الاطفال في المدرسة ومعرفة احتياجاتهم من خلال اختلاطهم مع زملائهم وهل يستخدمون حركات تدعو للعنف او سلوكيات غير متداولة مجتمعي؟؟.
11. تحفيز الاطفال على مشاهدة البرامج العلمية والتعليمية والثقافية التي تساهم في تطوير مهاراتهم العلمية والادبية والثقافية.

12. مراقبة تصرفات وسلوكيات الاطفال من قبل اولياء الامور ومعرفة اسباب انحراف تصرفاتهم الى عدوانية والوقوف عندها وتشجيعهم على ترك تلك السلوكيات ومنع تكرارها مستقبلا .

13. اقامة دورات وندوات تثقيفية في المدراس لمعرفة مضار وخطورة مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي على الاطفال والمضار التي تسببها في تغيير انماط سلوكهم في المجتمع.

١٤. تسليط الضوء على الجوانب السلبية المقدمة في الافلام، كخطوة تمهيدية لتخفيف حدة الاثار السلبية على المراهقين والمجتمع العراقي.

## الهوامش:

١. حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ايهاب خليفة، ، ص٢٢.
٢. اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، ابو معيزة السعيد، رسالة دكتوراه غير منشورة
٣. مواقع التواصل الاجتماعي واثارها الاخلاقية والقيمية، علي محمد بن فتح محمد، رسالة ماجستير، ص٢٦
٤. ثورة الشبكات الاجتماعية، خالد غسان يوسف المقدادي:، ط،١ ص٢٤.
5. Organizational Approache American psychological association: p13
٦. . فهم الاعلام البديل ، اولجا جوديس بيلي واخرون، ص٢٤.
٧. لغة التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الجذب السياحي، ايمان حنين، شهادة ماجستير، ص١٩.
٨. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، زاهر راضي، ص٢٣.
٩. تأثير شبكات التواصل على المتلقين ، محمد المنصور، رسالة ماجستير، ص٢٧.
١٠. دور الانترنت في خدمة البحث العلمي، عمر حمداوي و العربي بن داود، ص٤٧٤.
١١. اثر الفيسبوك على المجتمع، وائل مبارك خضر فضل الله، ص٢٣-٢٤.
١٢. الاعلام الجديد، خليفة شيرين، ص٢٥.
١٣. ثورة الاعلام الجديد، قطر، زهران سامي، ص٥٥.
١٤. صادق عباس، ، ص٢٥٦

١٥. الاعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، محمد محمد عبد الهادي وآخرون، ص٦.

١٦. ، إدمان الإنترنت وآثاره الاجتماعية السلبية لدى طلاب الثانوية العامة في عمان كما يدركها الاخصائيون الاجتماعيون، عصام منصور وعبد الله الدبوبي، ص٣٣٢.

١٧. صباح قاسم الرفاعي، ، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد ٢١، العدد ٤، ٢٠١١، ص ٣٣٢.

١٨. فاعلية برنامج ارشادي لتعديل سلوك استخدام الانترنت لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة المدمنات للأنترنت، عصام محمد زيدان، ص٣٧٢.

١٩. تأثير مستويات استخدام الانترنت، طارق مصطفى محمد رجب، ص١٨٩.

٢٠. ادمان الانترنت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، بشرى اسماعيل احمد ارنوط، ص ٤١.

٢١. إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، محمد بن سالم محمد القرني، ص١١٢.

٢٢. الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على مستخدمي موقع Facebook، نرمين زكريا خضر، ص٩٦٦.

٢٣. دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة، عادل فهمي البيومي، ص: ٧٥-٧٨.

٢٤. السلوكيات التي يكتسبها الاطفال من المواد التي تعرض العنف في التلفزيون، رضا عدلي سيد، ص: ٧٠-٩٣.

٢٥. التنشئة الاجتماعية، العمر معن خليل، ص ١١٦.

٢٦. العدوان لدى الاطفال، احمد علي الاحمد، ص ٢٢.

٢٧. العنف ضد الطفل في الوسط الاسري، حسن عرباوي، ص٩٧

٢٨. اضطرابات الطفولة وعلاجها، عبد الرحمن العيسوي، ص٢٣٨

٢٩. الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، صالح خليل ابو اصبع، ص٢٥٦

٣٠. الاعلام العربي وتحديات العولمة، صقر تركي، ص ١٢٨.

٣١. اثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الاطفال في المجتمع المصري، نهلة حلمي، ص١٨٣

٣٢. ثورة الشبكات الاجتماعية، خالد غسان يوسف المقدادي، ص٤٣

٣٣. استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والإشاعات المتحققة منه، بارش اشرف الدين، وصابر لعور، ص٦٤

٣٤. ثورة الشبكات الاجتماعية، خالد غسان يوسف المقدادي، ص٤٤-٤٥

٣٥. "علم الاجتماع، غدنز انتوني، ص ٨٠٤.

**المصادر والمراجع:**

- .اولجا جوديس بيلي، واخرون: فهم الاعلام البديل، ترجمة: علا احمد اصلاح، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٤
- Organizational Approache American psychological association: Washington, Dc, 2007. p13
- ابو معيزة السعيد، اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بجاية، الجزائر، ٢٠٠٥
- احمد علي الاحمد، العدوان لدى الاطفال " دراسة مقارنة لمظاهره بين الريف والحضر" (رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا، للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٧) ص: ٢٢.
- العمر معن خليل، التنشئة الاجتماعية، (الاردن، دار الشروق، ٢٠٠٤) ص: ١١٦.
- ايمان حنين، لغة التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الجذب السياحي، شهادة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠٠٥، ص١٩
- ايهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص٢٢.
- بارش اشرف الدين، وصابر لعور، استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والإشاعات المتحققة منه، مذكرة ماجستير اعلام الكتروني،٢٠١٦، جامعة ام البواقي، الجزائر، ص٦٤
- بشرى اسماعيل احمد ارنوط ، ادمان الانترنت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد٥٥، يناير٢٠٠٧، ص ٤١.
- حسن عرباوي، العنف ضد الطفل في الوسط الاسري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٥، ص٩٧
- خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط١ ، دار النفائس للنشر، الاردن، ٢٠٢٣، ص٢٤.
- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ٢٠١٣، دار النقاش للنشر والتوزيع، الاردن، ص٤٣
- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ٢٠١٣، دار النقاش للنشر والتوزيع، الاردن، ص٤٤-٤٥

- خليفة شيرين، ٢٠١٢، الاعلام الجديد، غزة، الجامعة الاسلامية، ص٢٥
- رضا، عدلي سيد، السلوكيات التي يكتسبها الاطفال من المواد التي تعرض العنف في التلفزيون، (بحوث الاتصال، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٤) ص: ٧٠-٩٣.
- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد١٥، جامعة عمان، ٢٠٠٣، ص٢٣
- زهران سامي، ٢٠١٢، ثورة الاعلام الجديد، قطر، نادي القصيم الادبي، ص٥٥
- صادق عباس، ٢٠٠٧، الاعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، ص٢٥٦
- صالح خليل ابو اصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٤، ص٢٥٦
- صباح قاسم الرفاعي، فاعلية برنامج ارشادي لتعديل سلوك استخدام الانترنت لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة المدمنات للأنترنت، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد ٢١، العدد ٤، ٢٠١١، ص ٣٣٢.
- صقر، تركي، "الاعلام العربي وتحديات العولمة"، (وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ١٩٩٨) ص: ١٢٨.
- طارق مصطفى محمد رجب، تأثير مستويات استخدام الانترنت (مستخدم بإفراط – مستخدم بغير افراط – غير مستخدم)، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة، العدد٧٤، الجزء الاول ،سبتمبر ٢٠١٠،١٨٩.
- عادل فهمي البيومي، دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة، (دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة-كلية الاعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٥) ص: ٧٥-٧٨.
- عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة وعلاجها، بيروت، دار الراتب الجامعية، ٢٠٠٠، ص٢٣٨
- عصام محمد زيدان، إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس، مجلة دراسات عربية في علم النفس، تصدر عن رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رائم)، القاهرة، المجلد ٧، العدد٣، إبريل ٢٠٠٨، ص٣٧٢.

- عصام منصور وعبد الله الدبوبي، إدمان الإنترنت وآثاره الاجتماعية السلبية لدى طلاب الثانوية العامة في عمان كما يدركها الاخصائيون الاجتماعيون، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس العدد٣٥، الجزء الثاني، ٢٠١١، ص٣٣٢.
- علي محمد بن فتح محمد : مواقع التواصل الاجتماعي واثارها الاخلاقية والقيمية، مذكرة تخرج ماجستير، قسم الدعوة والثقافة الاسلامية.
- عمر حمداوي و العربي بن داود، دور الانترنت في خدمة البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قصدي مرباح– ورقلة، عدد خاص. الحاسوب وتكنولوجيا الملومات في التعليم العالي، العدد٥، مارس ٢٠١١، ص٤٧٤.
- غدنز، انتوني، "علم الاجتماع"، ترجمة فايز الصياغ، (لبنان/ بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥) ص: ٨٠٤.
- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل على المتلقين، رسالة ماجستير، منشورة الأكاديمية العربية بالدنمارك،٢٠١٢، ص٢٧
- محمد بن سالم محمد القرني، إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الجزء الثالث، العدد٧٥،يناير ٢٠١١،ص١١٢.
- محمد محمد عبد الهادي وآخرون، إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة، العدد ٤، يوليو ٢٠٠٥، ص٦.
- نرمين زكريا خضر، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على مستخدمي موقعFacebook ، المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والإعلام وتحديات العصر)، مكتبة الإعلام ، جامعة القاهرة، للفترة من ١٥–١٧ فبراير ٢٠٠٩، ص٩٦٦.
- نهلة حلمي، اثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الاطفال في المجتمع المصري، مجلة البحوث الاعلامية، كلية الاعلام، جامعة الازهر، ع٥٧، ابريل ٢٠٢١

- وائل مبارك خضر فضل الله، اثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، السودان، دط، ٢٠١٢، ص٢٣-٢٤